

تفسير السمرقندي

@ 496 \$ سورة المدثر 55 - 56 \$.

ثم قال ! 2 2 ! يعني كل كافر مرتهن بعمله ! 2 2 ! يعني لكن أصحاب اليمين فإنهم ليسوا مرتهنين بعملهم يعني الذين أعطوا كتابهم بأيما نهم .
ويقال هم الذين عن يمين العرش ويقال ! 2 2 ! عند المحاسبة إلا أصحاب اليمين .
قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه هم أطفال المسلمين يعني ليس عليهم حساب لأنهم لم يعملوا شيئاً .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إنهم في بساتين يتساءلون ! 2 2 ! يعني يرون أهل النار يسألونهم ! 2 2 ! يعني ما الذي سلككم أدخلكم في سقر فأجابهم أهل النار ! 2 2 ! يعني لم نك نقر بالصلاة ولم نؤدها ! 2 2 ! يعني كنا لا نقر بالفرائض والزكاة ولا نؤديها .
^ وكنا نخوض مع الخائضين ^ يعني كنا نستهزئ بالمسلمين ونخوض بالباطل ونرد الحق مع المبطلين المستهزئين ! 2 2 ! يعني بيوم الحساب ! 2 2 ! يعني الموت والقيامة .
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لا تنالهم شفاعة الأنبياء وشفاعة الملائكة ! 2 2 ! فما للمشركين يعرضون عن القرآن والتوحيد ! 2 2 ! يشبههم بالحرر الوحشية المدعورة حين فروا من القرآن وكذبوا به .

قرأ نافع وابن عامر ! 2 2 ! بنصب الفاء والباقون بالكسر .
فمن قرأ بالنصب فمعناه نافرة فإن الصائد نفرها ومن قرأ بالكسر ومعناه نافرة ويقال نفر واستنفر بمعنى واحد .

ثم قال ! 2 2 ! فقال أبو هريرة يعني الأسد .

وقال سعيد بن جبير القناس يعني الصيادين .

وقال قتادة القسورة النبل يعني الرمي بالسهم ويقال هو حس الناس وأصواتهم .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أهل مكة ^ أن يؤتى صحفاً منتشرة ^ وذلك أن كفار مكة قالوا إن الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب ذنباً أصبح وذنبه وكفارته مكتوب عند رأسه فهل ترينا مثل ذلك إن كنت رسولا فنزل ! 2 2 ! يعني صحفاً مكتوبة فيها جرمه وتوبته .
ويقال نزلت في شأن عبد الله بن أمية المخزومي حين قال لن نؤمن حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه .

قال الله تعالى ! 2 2 ! يعني لا يكون هذا أبداً .

ثم ابتداء فقال ! 2 2 ! يعني البعث لكن لا يخافون عذاب الآخرة ! 2 2 ! يعني حقا إن

القرآن عظة للخلق ! 2 2 ! يعني من شاء أن يتعظ به فليتعظ ^ وما يذكرون إلا أن